الفصل الثاني في منسوخها وهو اثنان الاولى فاعرض عن
من تولى عن ذكرنا اي لا تحاقهم فهي محكمة او كف عنهم فهي
منسوخة بالسيف الثانية وان ليس للانسان الا ما سعى
سمعت بقوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان
الحقنا بهم ذرياتهم تكرمة للابناء بصلاح الاباء وان لم تعمل الابناء
بعمل الاباء الفصل الثالث في المتشابه منها قوله ان يتبعون
الا الظن وبعده ان يتبعون الا الظن ليس بتكرار لان الاول
متصل بقولهم افرايتم اللات والعزى ومناة والثاني بعبادتهم
الملائكة ثم ذم الظن فقال وان الظن لا يغني من الحق شيئا
اي لا يقوم مقام العلم قوله وان ليس للانسان الا ما سعى الآية
قلت ثواب الصدقة والقراءة والحج والدعاء يصل الى الميت
وليس من سعيه قلت ما دليلك على هذه الآية مخصوص بقوم ابراهيم
وموسى وهو حكاية لما في صحفهما اما هذه الامة فلها ما سعت
وما سعى لها او هو على ظاهره لكن دعاء ولد الانسان وصدقته
وقراءته وصدقتها عنه من سعيه ايضا بواسطة القراءة
والصدقة والحجة من الناس بسبب التقوى والعمل الصالح
قوله ما انزل الله بها من سلطان في جميع القرآن ما من سلطان
بالالف الا في الاعراف وقد سبق سورة القمر مكية الا ايهم
الجمع الآية وهي خمس وخمسون آية الفصل الاول
في اسباب نزولها قوله اقتربت الساعة وانشق القمر اخرج البخاري
والحاكم واللفظ له عن ابن مسعود قال رايت القمر منشقا
بمكة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا سحركم القمر فنزلت
اقتربت الساعة وانشق القمر واخرج الترمذي عن انس قال

سال

سال اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يريهم انشقاق القمر بمكة مرتين
فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر الى قوله مستمر قوله من
جميع منتصر اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قالوا يوم بدر نحن
جميع منتصر فنزلت سيهزم الجمع ويولون الدبر قوله ان المجرمين
في ضلال وسعر اخرج مسلم عن ابي هريرة قال جاء مشركو قريش
خاصموا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدر فنزلت ان المجرمين
في ضلال وسعر الى قوله انا كل شيء خلقناه بقدر واخرج الواحدي
عن عطاء قال جاء اسقف نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد تزعم ان المعاصي بقدر والبحار بقدر والسماء بقدر
وهذه الامور تجري بقدر فاما المعاصي فلا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتم خصما الله تعالى فانزل الله تعالى ان المجرمين
في ضلال وسعر الى قوله خلقناه بقدر الفصل الثاني في
منسوخها وهو اية واحدة هي قوله تعالى فتول عنهم اي عن كفار
قريش منسوخة باية السيف وباقيها محكم الفصل الثالث
في المتشابه منها قوله كذبت قبلهم قوم نوح الخ القصص الاربع عاد
فقصة نوح وعاد وثمود ولوط لما في كل واحدة منها من التخويف
والتحذير وما حل بهم ليتعظ به حامل القرآن وتاليه وبعض غيره
واعاد في قصة عاد فقيل كان عذابي ونذر مرتين لان الاولى
في الدنيا والثانية في العقبى كما قال في هذه القصة لنذيقهم
عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة اخزى وقيل
الاولى لتحذيرهم قبل اهلاكهم والثاني لتحذير غيرهم بهم بعد
هلاكهم قال البيضاوي كرر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من
مدكر في القصص الاربع اشعارا بان تكذيب كل رسول مقتض